أُمنيات الشعراء، نماذج من الشعر العباسي

أ.د. ثائر سمير حسن الشمري
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Wishes of Poets, examples of Abbasid poetry

Prof.Dr. Thaer Samir Hassan Al-Shammari
Babylon University / College of Basic Education
Thaersamer1973@gmail.com

Abstract

The aspirations that people desire differ, and dreams are disturbed depending on the disturbance of feelings that people have, sometimes he hopes to achieve things, and sometimes he turns a blind eye, and he may dream of a future full of many things, but at some point in his life years; Please others; He wishes different wishes from his previous wishes.

The poet is the truest spokesperson, and the most prominent representative of these human wishes, as different from others who do not possess this quality; So I chose some poetry texts for Abbasid poets. To highlight some of those wishes for these poets, as comprehensive examples and indications of what people generally think.

Key words: wishful thinking, Abbasid poetry

الملخص

تختلف الأُمنيات التي يتمناها الناس، وتضطرب الأحلام تبعاً لاضطراب المشاعر التي تراود أولئك الناس، فتارة يأمل تحقّق أمور ما، وتارة يغض النظر عنها، وربما يحلم بمستقبل حافل بأمور كثيرة، ولكن في مرحلة ما من سني حياته ؛ يرجو غيرها؛ ويتمنى أُمنيات مختلفة عن امنياته السابقة.

والشاعر أصدق ناطق، وأبرز ممثل لتلك الأُمنيات الإنسانية، بوصفه مختلفاً عن الآخرين غير الممتلكين لهذه الصفة؛ لذا اخترتُ بعض النصوص الشعرية لشعراء عباسيين ؛ لتسليط الضوء على بعض تلك الأمنيات لأولئك الشعراء، بوصفها أمثلة شاملة ودالة على ما يفكر به الناس عموماً.

الكلمات المفتاحية: الأُمنيات، الشعر العباسي.

لكلّ امرئ منا أحلامه وأُمنياته التي يرجو أنْ تتحقق، بصرف النظر عن استحالة تحقّقها أو إمكانية ذلك، ففي مراحل حياة الإنسان المختلفة؛ تختلف الأُمنيات التي يتمناها، وتضطرب الأحلام تبعاً لاضطراب المشاعر التي تراود ذلك الإنسان، فتارة يأمل تحقّق أمور ما، وتارة يغضّ النظر عنها، وربما يحلم بمستقبل حافل بأمور كثيرة، ولكن في مرحلة ما من سني حياته؛ يرجو غيرها؛ ويتمنى أُمنيات مختلفة عن أُمنياته السابقة.

والشاعر أصدق ناطق، وأبرز ممثّل لتلك الأُمنيات الإنسانية، بوصفه مختلفاً عن الآخرين غير الممتلكين لهذه الصفة، أعني صفة الشاعرية، فهو أكثر شعوراً بالأحداث من الناس الاعتياديين، فضلاً عن كونه يشعر بما لا يشعر به غيره، على حدّ وصف ابن رشيق القيرواني[2433].

لذا اخترت بعض النماذج الشعرية لشعراء عباسيين؛ لتسليط الضوء على بعض تلك الأُمنيات لأولئك الشعراء؛ بوصفها أمثلة شاملة ودالة على ما يفكر به الناس عموماً، علما أنّه من الممكن أن يكون موضوع البحث دراسة شاملة للشعر كلّه، ولكني آثرتُ الحديث عن نماذج معينة؛ لتغدو مادة رئيسة لمَن يعزم على هذا الأمر.

[2433] ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده 116/1.

وكان الشيبُ بطل أولى تلك الأُمنيات، إذ شكَّلَ عقدة رئيسة في حياة أكثر الناس منذ القدم وحتى يومنا هذا، مع أنّه أمرٌ حتمي بإرادة إلهية، اذ قال (عزّ وجلّ): ﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً**﴾[2434]، ومع وجود تلك الإرادة الإلهية ؛ ظلَّ الناس يعاملون الشيب معاملة تشوبها المفارقة، لاسيما الشعراء الذين أثّر فيهم تأثيراً سلبياً، إذ تبرّموا من الشيب، ورغبوا عنه بسبب كثرة علله وأمراضه التي تصاحَبَ قدومها مع قدومه، وبسبب حتمية الموت، نراهم يذمّون الشيب دائماً في أشعارهم، وترتفع الأصوات التي تشكو منه[2435]، لذا كان لبعض أولئك الشعراء أُمنيات بخصوصه، كان أبرزها ما نظمه أبو حيّة النميري، إذ تمنّى –بعد ابتعاد عصر الشباب– أن يكون الرحيل قد أصاب الشيب لا الشباب؛ وهو يسوّغ أُمنيته هذه؛ بذكر محاسن عصر الشباب الذي كان له خليلاً، بوصفه العصر الذي تنشط فيه فتوة الإنسان، التي لا يريد لها بديلاً، قال:

ترحّلَ بالشّبابِ الشّيبُ عنّا ... فليتَ الشَّيبَ كان به الرحيلُ

وقد كان الشّبابُ لنا خليلاً ... فقد قَضّى مآرِبَهُ الخليلُ

لعَمْرُ أبي الشّبابُ لقد تولّى ... حَميداً ما يُرادُ به بديلُ

إذِ الأيّامُ مُقْبِلَةٌ علينا ... وظِلُّ أراكةِ الدُّنيا ظَليلُ[2436]

إنّ الشاعر– في عقله الباطن – يركّز على الشباب كثيراً في اثناء تمنّيه رحيل الشيب؛ وذلك لمحاسنه التي لا تُعدُّ ولا تُحصى؛ إذ كرر لفظة (الشباب) ثلاث مرات في ثلاثة أبيات، فضلاً عن مرادفاته، وتعدّد الضمائر المتصلة والمستترة التي تعود على لفظة (الشباب) في قوله: (خليلاً، الخليل، تولّى، به)، وهذا إنْ دلّ على شيء فإنّما يدلّ على رغبة الشاعر عن الشيب، وعدم الترحيب به، بسبب الفرق الشاسع بين أيّامه وأيّام الشباب، فقال بعضهم: " الشيب شينٌ لمَن يشيب " [2437]، وقال آخر: " الشيبُ كلّ عيب " [2438].

وتبدو صرخة أبي العتاهية مدويّة جدًّا، وذلك حين تمنّى عودة الشباب؛ ليخبره بما صنع به المشيب، وذلك بعد أنْ وصف نفسه بأنّه تعرّى من الشباب؛ الذي كان غضًّا في كناية عن فضائله، مشبّهاً نفسه – بعد ذلك التعرّي – بالشجرة التي تتساقط أوراقها، فتفقد زهوها وجمالها بذلك التساقط، قائلاً:

عَريتُ مِن الشَّبابِ وكان غَضًّا ... كما يَعْرَى مِن الوَرَقِ القَضيبُ

فيالَيتَ الشّبابَ يعودُ يوماً ... فأخْبِرَهُ بما صنعَ المَشيبُ[2439]

إنّ الشطر الثاني من البيت الثاني (فأخبره بما صنع المشيب)، يحمل آهات كثير من الناس، وليس الشاعر فحسب، بسبب مساوئ الشيب والشيخوخة التي تتصاحب مع بياض الشعر الذي لا يكون سوى علامة على زوال أيام النعيم والصحة التي كان يحظى بها الإنسان مع سواد لون الشعر.

[2434] سورة الروم/من الآية 54.

[2435] الشيب في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري/273.

[2436] شعر أبي حيّة النميري/161.

[2437] اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشيء وذمّه/334.

[2438] م.ن/336.

[2439] أبو العتاهية أشعاره وأخباره/32.

ولابدَّ من الإشارة إلى أنّني لحظتُ أنّ أمنيات الشعراء ببقاء الشباب، ورحيل الشيب، وكذلك الأمر مع أكثر النصوص الشعرية التي تضمنت أُمنيات الشعراء في المضامين الأُخر، كانت كلها تحتوي الأداة (ليت)، فهي الأداة لمناسبة للتمني، كما هو معلوم لدى الجميع، لذا نرى ابن الرومي يصدر بها بيته الذي يتمنّى فيه دوام الشباب، وذلك في قوله:

ليت شباب الفتى يدومُ له ما عاش أو ينقضي مع الوطر[2440]

وبالنتيجة فانّ الشعراء يدركون تماماً أنّ أُمنياتهم بدوام عهد الشباب، أو عودة أيّامه؛ أمر محال، إلّا أنهم داوموا على أُمنياتهم تلك؛ بوصفها بثًّا لمعاناتهم التي تبرز شكواهم من الزمن وآثاره فيهم.

وللمرأة نصيبٌ في أُمنيات الشعراء وأحلامهم، فهي رمز الحياة بما تحمله من معانٍ سامية، ومشاعر جياشة، فحين يتوجّس الشاعر من المرأة، ويشعر أنّها ابتعدت عنه، يتمنّى أموراً قد تكون غريبة؛ من أجل أنْ يتواصل مع مَنْ يحبّ من النساء، كما حدث مع الشاعر بشار بن برد؛ الذي تمنى أنْ يصيبه الصُّداع؛ فيتألم، لا لشيء سوى أنْ تغدو (سعاد) من عوّاده، وهنا تكمن المفارقة، حين يعشق الإنسان عشقاً سامياً، يتبعد فيه عن الشهوة الحيوانية المقيتة، قال:

ليتَ داءَ الصُّداعِ أمْسى برأسي ثمّ كانت سعادُ مِن عُوَّادي[2441]

وتظلّ (ليت) أداة رئيسة في الأُمنيات، فكما استعملها بشار ومَن سبقه في أُمنياتهم، لجأ إليها الشاعر محمد بن حازم الباهلي في أُمنيته أيضاً، إذ افتتح بها بيته الذي تمنى فيه الموت، وأنْ تبكي النساء عليه، قبل أنْ يبلغ من الكبر عتيّا، فتصدّ تلك النساء عنه، إذ قال:

ليتَ المنايا أصابتني بأسهمِها فكنَّ يبكينَ عَهدي قبلَ أكتهلُ[2442]

وفي الحقيقة إنّ الشاعر لم يتمنَّ هذه الأُمنية الغريبة؛ إلّا بسبب المرأة نفسها؛ لكونها عدَّت الشيب ذنباً لا يُغتَفَر، وقد تحدّث بعض الشعراء العباسيين عن هذا الأمر في أشعارهم[2443]، الأمر الذي دفع الباهلي إلى تمنّي الموت قبل بلوغه مرحلة المشيب، فهذا سيحقّق له بكاء النساء عليه، فهو – بحسب رأيه– أفضل من صَدِّهنَّ عنه في مشيبه.

وفيما يتعلّق بالموت وخطفه لأكثر الناس صلة بالشعراء، فانّ الأُمنيات تبدو مختلفة معه، فعلى الرغم من أنّ "عملية الموت إنّما هي تكليف طبيعي، ذلك أنه يحدث دون إرادة منّا، كما أنّه مستقلّ عن سعينا الشعوري" [2444]، إلّا أنّ تلك الحقيقة لا تجعل كثيراً من الشعراء راضخين أو مذعنين لها، فما إنْ يلتحق أحد أقاربهم إلى جوار ربّه، إلّا ورأيناهم يتمنّون أنْ يكونوا فداءً له، أو بديلاً عنه، ومنهم الخريمي الذي تمنّى أنْ يُفتدى الميت، وذلك حين وفاة أخيه، إذ لو كان ذلك موجوداً لجعل نفسه فداءً لأخيه، فضلاً عن فدائه بكلّ ما يملك من طريف وتالد، إلّا أنّ الشاعر سرعان ما أدرك استحالة تحقّق أُمنيته تلك، فالموت – ولاشك– يرصد الشخص المطلوب، ويأخذ روحه؛ من طريق رُسله، قال:

ولو يُفتدى ميتٌ بشيءٍ فدَيته بنفسي ومالي من طريفٍ ومُتْلَدِ

[2440] ديوان ابن الرومي 1034/3.

[2441] ديوان بشار بن برد 88/3.

[2442] ديوان محمد بن حازم الباهلي /207.

[2443] ينظر على سبيل المثال: ديوان علي بن الجهم /108، وديوان الشريف الرضي 331/2.

[2444] الموجز في الصحّة النفسية/10.

ولكنْ رأيتُ الموتَ يُمسي رسولُه ويُصبحُ للنفس اللجوج بمرصدِ[2445]

ولا يختلف رثاء الابن عن رثاء الأخ لدى الشعراء وأُمنياتهم في فداء الموتى بأنفسهم، فابن الرومي– حين أدرك الموت ابنه– تمنّى لو أنّه مات قبله، فلمّا أدرك أنّه لا حيلة بيده، تمنّى أُمنية أخرى، أَلَا وهي رؤية ابنه الميت في المنام، فذلك ربّما يخفّف عنه ألمه المستعر داخل صدره؛ نتيجة وفاة ابنه، قائلاً:

بودِّي أنّي كنتُ قُدِّمْتُ قبلَهُ وأنَّ المنايا دُونَهُ صَمَدَتْ صَمْدِي

[....]

أودُّ إذا ما الموتُ أوفَدَ مَعْشراً إلى عَسكَرِ الأمواتِ أنّي مع الوفْدِ

ومَن كان يَسْتَهدِي حَبِيباً هَدِيَّةً فطيفُ خيالٍ منك في النومِ اسْتَهْدي[2446]

إنّ هول المصاب بفقد الشاعر لابنه؛ دفعه إلى أنْ يتمنى الموت مع كلّ مَن يُوفَد إلى الموت، وذلك يوحي بمدى الحال النفسية المتأزمة التي عاناها ابن الرومي.

ولا يختلف شعور التهامي عن شعور ابن الرومي في نصِّه السابق؛ لتشابه مصابَيهما، فهو الآخر اختطف الموت ابناً له، بعد أنْ كان الشاعر يتمنّى أنْ ينضج ذلك الابن ويغدو أسداً بالغاً بعد وصفه له الشبل في طفولته، إلّا أنّه مات من دون تحقيق ما كان يتمناه الأب، وبعد أنْ يبكيه الشاعر؛ يقسم بالله (سبحانه وتعالى) أنّه لو كان باستطاعته لقاسمه الموت، أو العمر، إلّا أنّه يدرك تماماً استحالة ذلك؛ فالأرواح ملك لله (عزّ وجلّ)، وليس للإنسان أيّة قدرة في ذلك، إلّا تسليم الأمر للواحد القهّار، وذلك ما بدا لنا في قول الشاعر راثياً ابنه:

وشبلٍ رجونا أنْ يكون غَضنفراً فماتَ ولم يجرح بنابٍ ولا ظفرِ

أتاهُ قضاءُ اللهِ في دار غُربةٍ بنفسي غريب الأصل والقبرِ والقدرِ

[....]

فواللهِ لو استطيع قاسمتُهُ الرَّدى فمتنا جميعاً أو لقاسمني عُمري

ولكنما أرواحنا ملكُ غيرنا فمالي في نفسي ولا فيه من أمرِ[2447]

ومن رثاء الأخ والأبناء إلى رثاء النفس؛ حين يدرك الشاعر أنّ الموت لا يمكن الهرب منه، ومن ثم فانّ الأُمنيات بالفرار منه تبدو أُمنيات لا قيمة لها، ولكنها عزاء للشاعر، فالقلق الصادر عن الموت هو أشدّ ما يعانيه الإنسان في حياته؛ لأنّه إنهاء لإمكان الوجود في العالم[2448]، لذا كان أبو العتاهية يتمنى أنْ يظلّ حيًّا، ولكن الموت يطلبه، وهذا ما صرّح به في بيته الذي يقول فيه:

إنّي لآمُلُ أنْ أُخَلّى والمَنِيَّةُ في طلابْ[2449]

[2445] ديوان الخريمي/24.

[2446] ديوان ابن الرومي 2/625-627.

[2447] ديوان التهامي/ 479.

[2448] ينظر: الزمان الوجودي/175.

[2449] أبو العتاهية أشعاره وأخباره/45.

ويتجلّى خوف أبي العتاهية من الموت في نصّ آخر؛ ويبدو أكثر ذعراً على الرغم من حبّه للبقاء في هذه الدنيا، ورغبته في العيش أطول مدّة ممكنة، إلّا أنّه يعلم تماماً أنّ الموت يرصده ويثب عليه في أيّة لحظة، لذا وجدناه يعترف بأنّه إذا أمسى حيًّا، ربما لا يعيش إلى الصباح، في رؤية يحسّها كلّ إنسان متيقّن بأنّه لا أمان مع الموت، قال:

أُؤَمِّلُ أنْ أُخَلَّدَ والمنايا يَثِبْنَ عَلَيَّ مِن كُلِّ النَّواحي

وما أدري إذا أمْسَيتُ حَيًّا لَعَلِّي لا أعيشُ إلى الصَّباحِ[2450]

ومن الشعراء مَن يطمح إلى الحصول على الأموال بأيّة وسيلة كانت، فالمال منتهى أمانيه وغاية أحلامه، ومنهم الشاعر أبو بكر الصولي؛ الذي نظم أبياتاً؛ عاتب فيها الخليفة الراضي؛ لعدم إعطائه شيئاً على كتب نسخها له، مطالباً إيّاه فيها بتبييض وجهه بإكرامه بالذهب والفضة، قائلاً:

مالِي إذا لم أفُزْ منهُ بِمَنزِلَةٍ وعَودِهِ بالرِّضا في العَيشِ مِن أَرَبِ

إنِّي لآمُلُ منهُ حُسْنَ عَطْفَتِهِ فالحَظُّ مُقتَسَمٌ والدَّهْرُ ذو عَقَبِ

حتّى يُبَيِّضَ وَجْهي مُذْهِباً حَزَني بالبَذْلِ للفِضَّةِ البيضاءَ والذَّهَبِ[2451]

فالشاعر يطلب المال من الخليفة من دون حفظ لكرامته، ومن دون حياء، وممّا يؤكد قولي، إنّه نظم – في مناسبة أخرى – أبياتاً في مدح الخليفة الراضي أيضاً، طالبه – في بيت منها – أنْ يصله بالأموال، ويصرّح الشاعر في بيته هذا؛ إنّه – لو تمّ له ما أراد من الخليفة– لم يعد مبالياً بما يفوت من الأمور الأُخَر، وهذا يؤكّد حبّه الكبير للمال على حساب كثير من الأشياء، وذلك باعترافه حين قال:

ما أُبالي ما يفُوتُ إذا ظَفِرَتْ بالوصلِ مِنْكَ يَدِي[2452]

وفي بعض الأحيان يتمنّى الشاعر أنْ يساعده أحد من محنةٍ ألَمَّتَ به، كما حدث مع الشاعر ابراهيم بن المدبر ؛ حين حبسه المتوكّل، وأطال حبسه، فالشاعر نظم أبياتاً تمنى فيها أن يساعده (محمد بن عبدالله بن طاهر) في إطلاق سراحه من الحبس، مطالباً إيّاه أنْ يتحدّث مع الخليفة في ذلك الشأن، وعدّه ناصراً بعد اللهِ (عزّ وجلّ)، فإذا تمّ له الأمر، فسيكون فرحاً بذلك، وإذا لم ينجح فيما تمنّاه منه، فانه سيكون شاكراً لصنيعه، وسيخلص في ودّه له، الأمر الذي حضّ (محمداً بن عبدالله بن طاهر) على مساعدته، فجوّد المسألة في أمره للخليفة المتوكّل، حتى أطلق الأخير سراحه[2453]، أمّا عن الأبيات التي استغاث فيها الشاعر بمحمد بن عبدالله بن طاهر، ومدحه بها؛ فهي قوله:

وَلي حاجةٌ إنْ شئتَ أحْرَزْتَ مَجْدها وسَرَّكَ منها أوَّل ثُمَّ آخِرُ

كلامُ أميرِ المؤمنينَ وعَطْفُهُ فمالِيَ بعدَ اللهِ غَيرِكَ ناصِرُ

وإنْ ساعَدَ المَقْدورُ فالنُّجْحُ واقِعٌ وإلّا فإنّي مُخْلِصُ الوُدِّ شاكِرُ[2454]

[2450] م.ن/99.

[2451] أبو بكر الصولي، حياته وأدبه– ديوانه/462.

[2452] م.ن/ 467.

[2453] ينظر: ابراهيم بن المدبر، ضمن: شعراء عباسيون/361.

[2454] م.ن/362.

وعندما يرزق الله (سبحانه وتعالى) عبدَه نعمة الإيمان به، نجد أنّ أمانيه تختلف عن الآخرين، فهو غير راغب في الأموال أو القصور، بل يتمنّى بيتاً في الجنّة، وهذه الأمنية تمنّاها الشاعر الزمخشري، إذ حلم بذلك البيت حتى وإنْ كان صغيراً بقدر حجم المكان الذي تبيض فيه القطاة أو الدجاجة، وذلك بعد أُمنيته بانْ يرزقه الله تعالى عفوه والرضا عنه، قال:

لـيـت لـي فـي جنَّـةِ الـفِـردَوسِ بـيـتـاً مـثـلَ هـذا الـبـيـت أو أصـــغـرَ مـنـهُ

حَسْـــبُ عـبـدالله أُفْـحـوصُ قَـطـاةٍ بـعـد أنْ يُـرْزَقَ عَـفْـوَ اللهِ عـنـهُ[2455]

كانت تلك أبز الأُمنيات التي تمنّاها بعض الشعراء العباسيين، وقد وجدنا اختلافاً فيما بينهم في مضامين تلك الأُمنيات، وذلك ناتج من اختلاف توجّهاتهم الدينية والثقافية والاجتماعية، فضـــلاً عن اختلاف عامل الزمن، والمناســـبة التي طُرِحَتْ فيها أُمنياتهم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، أوّل المصادر وأكرمها.
- ابراهيم بن المدبر، ضمن: شعراء عباسيون، د. يونس أحمد السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط1، 1406هـ-1986م.
- أبو بكر الصولي، حياته وأدبه- ديوانه، د. أحمد جمال العمري، طبع بمطابع دار المعارف – القاهرة، د.ت.
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره، عُني بتحقيقها: د.شكري فيصل، طبعة محققة على مخطوطتين ونصوص لم تُنشر من قبل، مطبعة جامعة دمشق، 1384هـ-1965م.
- ديوان ابن الرومي، تحقيق: د. حسين نصّار، طبعة ثالثة منقحة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، 1424هـ-2003م، شـــارك في تحقيق الجزء الثاني والجزء الثالث: د. ســيدة حامد، د. محمد عادل خلف، زينب القوصـــي، منير المدني.
- ديوان بشار بن برد، تقديم وشرح وتكميل: محمد الطاهر بن عاشور، د. ط، د.ت.
- ديوان التهامي، شرح وتحقيق: د. علي نجيب عطوي، منشورات: دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، 1986.
- ديوان الخريمي، جمعه وحقّقه : علي جواد الطاهر، محمد جبار المعيبد، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، مطابع الأمان، درعون – لبنان، ط1، 1971.
- ديوان الزمخشري، تحقيق: د. عبد الستار ضيف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1425هـ-2004م.
- ديوان الشريف الرضي، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1380هـ- 1961م.
- ديوان علي بن الجهم، عني بتحقيقه: خليل مردم بك، ط2، تمتاز بخط المحقق، لجنة التراث العربي، بيروت- لبنان، د.ت.
- ديوان محمد بن حازم الباهلي، صـــنعة: شـــاكر العاشـــور، مجلة المورد، مجلة تراثية فصـــلية، تصـــدرها وزارة الاعلام- الجمهورية العراقية، دار الحرية للطباعة- بغداد، م6، ع2، 1397هـ-1977م.
- الزمان الوجودي، عبد الرحمن بدوي، ملتزمة الطبع والنشـر: مكتبة النهضـة المصـرية، القاهرة، مطبعة جرينبرج بالقاهرة، ط2، 1955.
- شعر أبي حيّة النميري، جمعه وحقّقه: د. يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، إحياء التراث العربي، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق، 1975.

[2455] ديوان الزمخشري/476، الأُفحوص: حفرة تحفرها القطاة أو الدجاجة في الأرض لتبيض وترقد فيها. ينظر: (لسان العرب/ مادة فحص).

- الشيب في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، أ.د. ثائر سمير حسن الشمري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 1435هـ-2014م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، حقّقه وفصّله وعلّق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت- لبنان، ط4، 1972.
- لسان العرب، العلّامة ابن منظور، معجم لغوي علمي، قدّم له: العلّامة الشيخ عبدالله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، نديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، د.ت.
- الموجز في الصحّة النفسية، د.عباس محمود عوض، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1989.
- اليواقيت في بعض المواقيت في مدح الشيء وذمّه، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: محمد جاسم الحديثي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، طبع على مطابع دار الحرية للطباعة، ط1، 1410هـ-1990م.